

المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة
مؤسسة نפטال وحدة تبسة -

Environmental accounting as an entry point for applicability of social responsibility in the economic enterprise - A case study of NAFTAL Company -Tebessa -

سارة حليمي¹، لطيفة بهلول²

Sarra Helimi¹, Latifa Bahloul²

¹ جامعة تبسة، (الجزائر)، مخبر المقاولات وإدارة المنظمات، sarra.helimi@univ-tebessa.dz

² جامعة تبسة (الجزائر)، bahloul.latifa@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2021/01/14 تاريخ النشر: 2021/02/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-، اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الاستبيان لجمع البيانات ولاختبار فرضيات الدراسة وتحليل هذه البيانات تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS). ولقد خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية للمحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية من خلال أبعادها (البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي) بمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-، وبناء على نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات لمسؤولي المؤسسات الاقتصادية لادراك أهمية ادماج المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية. كلمات المفتاحية: المحاسبة البيئية، المسؤولية الاجتماعية، القياس والإفصاح المحاسبي البيئي، معالجة التكاليف البيئية.

تصنيفات: JEL:Q56، M14، D24

Abstract:

This article aims to study how far could participate the environmental accounting in the application of social responsibility at NAFTAL Company -Tebessa unit-, base on the descriptive-analytical method and question

¹ المؤلف المرسل: سارة حليمي، الإيميل: sarra.helimi@univ-tebessa.dz

nairemanner to collect data. Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) had been used for the analysing data and hypothesis testing of this study.

This study concluded to many of results which the most important one is the presence of a positive influence impact relationship with statistical significance for environmental accounting and social responsibility through its dimensions (environmental dimension, economic dimension, social dimension) at NAFTAL Company -Tebessa unit-. Base on the results of this case study, several recommendations have been given to the leaders of economic companies to understanding the importance of insertion of environmental accounting for the application of social responsibility.

Keywords: environmental accounting, social responsibility, environmental accounting measurement and disclosure, treatment of environmental costs

JEL Classification Codes : Q56, M14, D24.

1. مقدمة :

أصبحت قضايا العناية بالبيئة والتكاليف المترتبة عنها من التحديات التي تواجهها المؤسسة الاقتصادية في ظل التغيرات التكنولوجية ، إذ تعتبر المحاسبة البيئية من بين أحد أهم الأدوات التي تقدم للمستفيدين المعلومات المحاسبية كما تزود متخذي القرارات بالمعلومات المتعلقة بالتكاليف البيئية إلى جانب البيانات والمعلومات المالية، تظهر مساهمة المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية من خلال مجموعة من التطبيقات من بينها تطبيق المسؤولية الاجتماعية الذي يعتبر بمثابة التزام المؤسسة تجاه مجتمعها، وتعد مؤسسة نפטال وحدة-تبسة- من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية التي تراعي مسؤوليتها تجاه البيئة والمجتمع، وذلك بالوفاء بالتزاماتها الملقاة على عاتقها من الآثار السلبية الناتجة عن نشاطها الاقتصادي.

أ- إشكالية البحث: في ظل الاهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية نحو متابعة الأنشطة الفعالة للحفاظ على البيئة وإيجاد علاقة مواتية مع المجتمع تبرز إشكالية الدراسة على النحو الموالي:

ما مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة -؟

ب- فرضيات البحث: لمعالجة إشكالية الدراسة سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

- الفرضية الرئيسية: توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه $(\alpha \leq 0.05)$ للمحاسبة البيئية على تطبيق المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة -

- **الفرضيات الفرعية:** تدرج بناء على الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات الفرعية تتمثل في:

- توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة تبسة؛
- توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة تبسة؛
- توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على البعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة؛

ت- أهمية البحث: تبرز أهمية البحث من الإهتمام العالمي بالبيئة والمطالبة بإيجاد حلول للحد من المشاكل البيئية، بإعتبار أن سلامة وإستمرار الحياة البشرية مرهونة بسلامة البيئة، وإنطلاقا من الإهتمام المتزايد أصبحت المؤسسة الإقتصادية ملزمة بالمساهمة لإدماج البعد البيئي من الناحية البيئية، وذلك من خلال تبني المحاسبة البيئية التي تهتم بتوجيه وضبط أنشطة المؤسسة ووظائفها نحو سلوك متصالح مع البيئة من خلال تطبيق المسؤولية الإجتماعية لأجل خدمتها وحمايتها.

ح- أهداف البحث: تسعى الدراسة الى محاولة ابراز النقاط التالية :

- تسليط الضوء على أهم المفاهيم النظرية لكل من المحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية؛
- توضيح العلاقة بين المحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية؛
- لفت اهتمام مسؤولي المؤسسات الى أهمية ادماج المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاث.

2. الجانب النظري للدراسة (المحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية)

أدى نمو وتوسع المؤسسات إلى تزايد الاهتمام بالمساهمة الاجتماعية والحفاظ على البيئة من التدهور، في هذا الإطار برزت الحاجة إلى تطبيق المحاسبة البيئية، الأمر الذي أضفى بعدا جديدا ومتطور لمهنة المحاسبة وهو الاهتمام بالجانب الاجتماعي.

1.2 المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية: المحاسبة البيئية مصطلح واسع يطلق على الدراسات التي تتناول العلاقة المتبادلة بين المحاسبة والبيئة بصفة عامة.

1.1.2 تعريف المحاسبة البيئية: تعددت تعاريف المحاسبة البيئية، وتمثل أهمها في::

تعرف المحاسبة البيئية على أنها: "نظام تهدف إلى توفير معلومات عن المؤسسة تساعد في الرقابة عليها، وضمان وفائها بمسؤوليتها نحو البيئة بكفاءة" (Qureshi, 2012, p. 88). تعرف أنها: "ترجمة الخطط والمشروعات والبرامج المتصلة بالبيئة إلى بيانات رقمية توضح كمية الانجاز ومدى توافقه مع الأهداف الموضوعية لمواجهة مشكلات البيئة." (العمري، 2015، صفحة 38)

2.1.2 خصائص المحاسبة البيئية: تتمثل خصائص المحاسبة البيئية في النقاط الموالية: (حافظ و عاقل، 2016، صفحة 186)

- إعداد بيانات وتكاليف محاسبية تتعلق بالحفاظ على البيئة؛
- يتضح مدى التزام المؤسسة بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية؛
- إظهار المنافع والموفورات البيئية التي خصصتها المؤسسة لضمان الاستمرارية في كل فترة مالية؛
- تحديد وقياس التكاليف البيئية واستخدام تلك المعلومات في جميع قرارات المؤسسة.

3.1.2 أهداف المحاسبة البيئية: توجد مجموعة من الأهداف تتمثل في: (الجوزي، 2012، صفحة 70)

- السعي نحو الحد من الآثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة؛
- تحديد بشكل مستقل التكاليف والإيرادات البيئية خارج نظام المحاسبة التقليدية؛
- تطوير أساليب جديدة من طرق تقييم الأداء والاتصالات البيئية داخليا وخارجيا؛
- إعداد قوائم وتقارير مالية عن الأنشطة والممارسات البيئية تكون أكثر وضوحا وشفافية.

2.2 المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية: يتمثل مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالنسبة إلى المؤسسة الاقتصادية بالدور الذي تقوم به في المجتمع من خلال تقديم نشاطات تطوعية تكمل بها عمل الدولة في بعض المجالات مثل الفقر والبطالة.

1.2.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية هناك عدة تعاريف لمصطلح المسؤولية الاجتماعية يتمثل في: تعرف على أنها: "التزاما من طرف المؤسسة الاقتصادية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة، مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة السكن وغيرها." (مقدم، 2014، صفحة 71).

كما تعرف بأنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية وبيئية، وبالتالي فان المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المؤسسات

الاقتصادية دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً ولذلك فهي تتحقق من خلال الإقناع والتعليم." (فلاق، 2016، صفحة 45).

2.2.2 خصائص المسؤولية الاجتماعية: تتمثل خصائص المسؤولية الاجتماعية في النقاط الموالية: (غوند، 2013، صفحة 179)

- الإقرار بطوعية مبدأ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (عدم الإلزامية)؛
- تكامل السياسات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في الأعمال الإدارية اليومية للمؤسسة؛
- تقوم بما يختلف المؤسسات بغض النظر عن طبيعة عملها أو القطاع الذي ينتمي إليه؛
- تقبل المؤسسات المسؤولية الاجتماعية كونها واحدة من الأنشطة الأساسية الراسخة في نشاطات المؤسسة الاقتصادية.

3.2.2 أهداف المسؤولية الاجتماعية: هناك عدة أهداف تظهر من خلال تطبيق المسؤولية الاجتماعية من أهمها: (فلاق، 2016، صفحة 48)

- تحقيق حياة أفضل للمجتمع وذلك من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ سياسات تنمية عن طريق التركيز على مجالات وجوانب النمو وكيفية تحقيق نمو جيد سواء اقتصادي أو اجتماعي أو بيئي؛
- تهدف المسؤولية الاجتماعية لضمان إنجاح المؤسسة اقتصادياً مع إدماج الانشغالات البيئية والاجتماعية في نشاطاتها؛

- تهدف إلى الحفاظ على البيئة واحترامها، فنظافة البيئة أساس حياة الإنسان فهي تؤدي إلى ترقية وتنمية وطنية مستدامة وتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم يحقق تنمية مستدامة للمجتمع ككل، يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى تحقيق مستوى سليم مع المحافظة على البيئة مما يؤدي إلى تحقيق نجاحها وتحسين أدائها في المستقبل والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

4.2.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية: تتمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية في:

- أ- **البعد الاقتصادي:** يقتضي استخدام الموارد بشكل رشيد لنتج المؤسسات سلعاً وخدمات بجودة عالية، كما يقتضي هذا البعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين، إضافة إلى منع الاحتكار والأضرار بالمستهلكين، كما يعتمد هذا البعد على الاستفادة من التقدم التكنولوجي واستخدامه في معالجة الأضرار التي تلحق بالبيئة؛ (داود، 2019، صفحة 411)

ب- **البعد الاجتماعي:** لا بد للمؤسسة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم، ويعد النمط الإداري المنفتح الذي يعمل به المؤسسة حاسماً حيث أن لاعتبار سلوكها الاجتماعي تأثير يتجاوز حدود المؤسسة نفسها؛(قهواجي و بن حسان، 2016، صفحة 6)

ت- **البعد البيئي:** يجب على المؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلباً على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية في تآدية نشاطاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية والتي تكون شاملة ومثبتة وموثقة ومعمول بها.(كوراد و الطيف، 2019).

3.2 آليات المحاسبة البيئية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

تتمثل أهم آليات المحاسبة البيئية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في: القياس المحاسبي البيئي، الإفصاح المحاسبي البيئي، المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية

1.3.2 **القياس المحاسبي البيئي:** يعرف انه " تحديد قيم لجميع عناصر التكاليف الناجمة عن التزام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية، سواء كان هذا الالتزام اختيارياً أو إجبارياً."(سعيد ، 2014، صفحة 55)

أ- **الأهمية:** كما تتمثل أهمية القياس المحاسبي البيئي فيما يلي:(مهاوات، 2015، صفحة 67)

- يساهم في اتخاذ القرارات من خلال المعلومات المتعلقة بأنشطة المؤسسة وأصحاب المصالح فيها؛
- يوفر بيانات بيئية تمكن من إجراء دراسات لمعرفة تحقق المؤسسة من عائد في المجتمع؛
- يوفر للمؤسسة معلومات عن نشاطها البيئي يمكن من التقرير عنها محاسبياً؛

ب- **طرق القياس المحاسبي البيئي:** تتمثل أهم الطرق الملائمة للقياس المحاسبي البيئي فيما يلي:(الحمداني، 2011، الصفحات 216-217)

- **طريقة القياس الموحد:** تعتمد هذه الطريقة على القياس النقدي للتكاليف البيئية والآثار المترتبة عنها بمقيار واحد يعكس خاصية واحدة لتلك الجوانب؛

- **طريق القياس متعدد الأبعاد:** تعتمد هذه الطريقة على قياس التأثيرات البيئية المترتبة على أنشطة المؤسسة بمقاييس مختلفة، وذلك لصعوبة قياس بعض عناصر هذه الأنشطة نقدياً ومن أهم هذه المقاييس يذكر منها أسلوب القياس الوصفي وأسلوب القياس الكمي

2.3.2 الإفصاح المحاسبي البيئي: الإفصاح المحاسبي على أنه: "الأسلوب والطريقة التي بواسطتها تستطيع المؤسسات إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضمون البيئي، وتعد القوائم المالية أو التقارير المالية أداة مناسبة لتحقيق ذلك (Berland, dreveton, & essid, 2010, p. 5)

أ- **الأهمية:** تتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي في: (بهلول وحميدان، 2011، صفحة 447)

- زيادة ثقة المجتمع في المؤسسات التي تقوم بأداة واجبها اتجاه البيئة مما يؤدي إلى تنمية وتطوير تلك المؤسسات، في المقابل زيادة الضغط على المؤسسات التي لا تقوم بأداة واجبها اتجاه البيئة مما يؤدي لتحجيم نشاطها وتحملها أعباء معالجة الأضرار الناتجة عن التلوث البيئي؛

- تخفيض تكلفة النكاح بسبب الدعم المادي أو التمويل منخفض التكلفة في حين أن المؤسسات التي تعمل على حماية البيئة سيزيد حجم نشاطها وستقوم باستخدام مواردها بأكبر كفاءة ممكنة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة الأرباح؛

- الإفصاح عن النفقات البيئية والتكاليف البيئية بشكل منفصل عن القوائم المالية، يسمح بقياس منفعة تلك النفقات، مثل مساعدة المستثمرين ليشاهدوا بوضوح السياسات المطبقة من قبل المؤسسة لحماية البيئة والمحافظة عليها، وبالتالي ترشيد قراراتها المتعلقة بالمؤسسة.

ب- **طرق الإفصاح المحاسبي البيئي:** يتم إتباع عدة طرق للقيام بالإفصاح المحاسبي البيئي وهم كما يلي: (بهلول وحميدان، 2011، صفحة 449)

- **طريقة الفصل:** يجب الفصل بين المعلومات المالية والمعلومات البيئية باعتبار كل منهما يحقق أهداف مختلفة وبالتالي يجب الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية.

- **طريقة الدمج:** تعتمد هذه الطريقة على الإفصاح عن المعلومات المالية والمعلومات المترتبة عن الأنشطة البيئية في تقرير واحد بحيث تصبح المعلومات ذات الأثر البيئي جزءاً من المعلومات المالية.

- **طريقة الإفصاح عن المعلومات البيئية فقط:** يتم الإفصاح عن معلومات المسؤولية البيئية ضمن قوائم خاصة توجه بشكل أفضل إلى الجهات التي تطلبها فقط.

ث- نماذج الإفصاح المحاسبي البيئي: تتمثل نماذج الإفصاح المحاسبي البيئي في: (العمري، 2015، الصفحات 43-44)

- قائمة الريح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية البيئية: تهدف إلى إظهار تأثيرات المساهمات البيئية لأنشطة المؤسسة على صافي الربح، كما توضح ما تحمله المؤسسة من تكاليف من أجل الالتزام بمسؤولياتها البيئية؛

- قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمات البيئية: تهدف إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجال الأداء البيئي وما يقابله من حقوق للغير، ويساعد هذا في التعرف على الإيرادات التي تنتج عن مساهمات بيئية عن مساهمات في المستقبل وما يقابلها من أموال خصصتها المؤسسة؛

- تقرير الأداء البيئي متعدد الأبعاد: يهدف إلى توفير معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات البيئية الكلية لأنشطة المؤسسة، حيث أن هذه المعلومات تهتم بالبعد الاجتماعي والبيئي من خلال الشفافية في الأعمال وكذلك المسائلة، كما تضيف دلالة بيئية أكثر وضوحاً بالتأثيرات المساهمات البيئية؛

- القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية البيئية: تهدف إلى توفير معلومات تعكس نتائج القياس النقدي للعمليات البيئية المؤدية إلى انحرافات في ملائمة في الأداء البيئي، حيث تساعد هذه المعلومات في التعرف على قيمة التأثيرات السالبة التي تؤدي إلى الأضرار بالبيئة، وتعتبر هذه القيمة عن التكاليف التي ينبغي أن تتحملها المؤسسة للوفاء بمسؤولياتها البيئية وكذلك الاجتماعية.

3.3.2 المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية: تنقسم التكاليف البيئية إلى تكاليف بيئية جارية وتكاليف بيئية رأسمالية والتي يمكن معالجتها كما يلي: (مهاوات، 2015، الصفحات 114-115)

أ- **التكاليف البيئية الجارية:** عرفت التكاليف البيئية الجارية بأنها " بنود التكاليف التي تتحملها المؤسسة وذلك مقابل تنفيذ برامج حماية البيئة لفترة محاسبة أو مالية"، كما عرفت أيضاً بأنها "تلك التكاليف التي تتحملها المؤسسة والتي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمنافع التي تتحقق خلال السنة المالية"؛

ب- **التكاليف البيئية الرأسمالية:** يقصد بالتكاليف البيئية الرأسمالية بأنها "مجموعة بنود تتحملها المؤسسة أو المشروع المتسبب في إحداث الأضرار البيئية، وذلك مقابل توفير الآلات والمعدات

والتجهيزات التي تساهم في الحد من التلوث ومعالجة آثاره لعدة فترات أو سنوات مالية، ولرأسمالية التكاليف البيئية.

3- الإطار التحليلي والتطبيقي للدراسة

1.3 مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة الميدانية 175 عامل لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

ويمكن توضيح مجتمع الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): يوضح مجتمع الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

| المجموع | دائرة الإعلام الآلي | دائرة المستخدمين والإدارة | مركز التوزيع | دائرة التسويق | مصلحة الأمن والوقاية والبيئة | دائرة التقنية | مالية ومحاسبة | الأقسام |
|---------|---------------------|---------------------------|--------------|---------------|------------------------------|---------------|---------------|---------|
| 175 | 04 | 21 | 93 | 07 | 01 | 31 | 18 | العمال |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مصلحة الموارد البشرية.

2.3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية من إطارات مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، حيث أنه تم

توزيع 50 استبيان على أفراد عينة قسم المالية والمحاسبة ودائرة التقنية ومصلحة الأمن والوقاية والبيئة، نظرا لإلمامهم بموضوع الدراسة، وكان ذلك عن طريق المقابلة المباشرة والغير المباشرة، حيث أنه منهم من تمت مقابلتهم مباشرة لحظة ملاً الاستبيان من طرف المبحوث، وهناك من لم تتم مقابلتهم نظرا للظروف لاسيما في فترة العطلة الاستثنائية بسبب جائحة كورونا 19، ويمكن توزيع أفراد عينة الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): يوضح عينة الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

| عدد الاستبيانات المسترجعة | عدد الاستبيانات الموزعة | عدد الاستبيانات الصالحة | أفراد العينة |
|---------------------------|-------------------------|-------------------------|--------------|
| 42 | 50 | 35 | 50 |

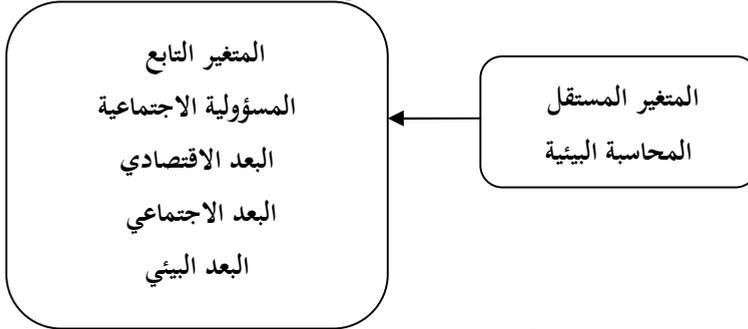
المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مصلحة الموارد البشرية.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة، وبعد عملية التوزيع استرجع 42 استبيان من مجموع الاستبيانات الموزعة، أما فيما يخص 8 الاستبيانات الباقية التي ضاعت منها لم يتم الإجابة عليها، وبعد فرز 42 استبيان وجد 35 استبيان صالحة لتحليل الدراسة واسترجاع النتائج.

3.3 أداة الدراسة: قصد تسهيل الدراسة تم إعداد استبيان لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة وتجميع المعلومات وتفرغها، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss20) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات المناسبة في التحليل، كذلك تم استخدام برنامج (Excel2013) وهو أحد البرامج الإلكترونية التي تستعمل لإدارة المعلومات والبيانات وتحليلها.

1.3.3 نموذج ومتغيرات الدراسة: استناد إلى الإطار النظري للدراسة، تم اعتماد النموذج الموالي:

الشكل (1): يمثل نموذج الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثين

بناء على محتوى نموذج الدراسة يتضح أن المحاسبة البيئية ككل تمثل المتغير المستقل للدراسة والمسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا المتغير التابع.

2.3.3 مقياس الاستبيان: لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم استخدام مقياس ليكارث الخماسي لكونه أكثر تغييرا وتنوعا وباعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة.

3.3.3 ثبات المقياس: بهدف التحقق من صدق الأداة وفعاليتها للتحليل الإحصائي، تم الاعتماد على حساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 03: يوضح اختبار ألفا كرونباخ لمقياس ثبات الاستبيان.

| عنوان المحور | عدد الفقرات | معامل الثبات ألفا كرونباخ |
|----------------------|-------------|---------------------------|
| المحاسبة البيئية | 15 | 0.924 |
| المسؤولية الاجتماعية | 19 | 0.926 |
| الاستبيان ككل | 31 | 0.930 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن نتائج الاختبار جيدة وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى علاقة ثبات

وترابط قوي بين عبارات الاستبيان والوثوق في النتائج نفسها المتوصل لها.

4. أساليب التحليل الإحصائي:

لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق منها باستخدام الأساليب التالية: مقاييس الإحصاء الوصفي عن طريق النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرات ومستويات الدلالة.

5. التحليل الميداني وعرض البيانات وتحليلها

بعد وضع الاستبيان النهائي والتأكد من صدقه، وبعد توزيعه واسترجاع الإجابات الصالحة، سيتم تحليل هذه النتائج بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20.

1.5 استجابات أفراد العينة نحو المحاسبة البيئية: سيتم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (1-15) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول الموالي يوضح ذلك. الجدول رقم (4): يوضح استجابات أفراد العينة نحو تفعيل المحاسبة البيئية.

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدلالة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | يتم توصيل المعلومات الخاصة بالتكاليف البيئية للأطراف المستفيدة منها | 3.89 | 0.718 | مرتفع |
| 2 | يتم تحديد و قياس قيمة التكاليف البيئية التي تسببها للمؤسسة | 3.66 | 0.809 | مرتفع |
| 3 | يتم الإبلاغ عن الآثار البيئية لأنشطة المؤسسة للجهات المختصة بحماية البيئة | 3.80 | 0.719 | مرتفع |
| 4 | تعمل المؤسسة على معالجة البيانات المتعلقة بالأنشطة المؤثرة على البيئة | 3.91 | 0.562 | مرتفع |
| 5 | تطبق المؤسسة تقنيات محاسبية تسمح لها بقياس الآثار البيئية لنشاطاتها | 3.54 | 0.817 | مرتفع |
| 6 | توضح المعلومات البيئية خصائص البيئة الطبيعية التي تنشط فيها المؤسسة | 3.77 | 0.770 | مرتفع |
| 7 | يتم الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية | 3.69 | 0.932 | مرتفع |
| 8 | تساعد نتائج قياس التكاليف البيئية في التعرف على قيمة التأثيرات البيئية الكلية لأنشطة المؤسسة | 3.66 | 0.802 | مرتفع |
| 9 | تعمل المؤسسة على قياس تكلفة الأنشطة و المنتجات التي لها تأثير على البيئة | 3.71 | 0.667 | مرتفع |
| 10 | يتم التعبير عن المعلومات البيئية محاسبيا لنشاطاتها في المؤسسة | 3.57 | 0.949 | مرتفع |
| 11 | يساعد قياس التكاليف البيئية للمؤسسة في اتخاذ إجراءات لحماية البيئة | 3.63 | 1.014 | مرتفع |
| 12 | يتم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية للمؤسسة | 3.51 | 1.011 | مرتفع |
| 13 | تقدم المحاسبة معلومات بيئية حول حجم التكاليف البيئية تساعد في توجيه نظام الإنتاج في المؤسسة | 3.77 | 0.843 | مرتفع |
| 14 | تستخدم المؤسسة نتائج قياس التكاليف لتصحيح التأثيرات السلبية لنشاطاتها على البيئة | 3.89 | 0.867 | مرتفع |
| 15 | تتحمل المؤسسة ضرائب بسبب الآثار البيئية لمنتجاتها | 4.11 | 0.631 | مرتفع |
| | المجموع | 3.7543 | 0.55088 | مرتفع |

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS

يتضح من الجدول 4 أن استجابات أفراد العينة نحو مدى فعالية المحاسبة البيئية تتجه نحو الموافقة بنسب عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 3.75 ، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المجال 0.55 ، بناء على النتائج المتوصل إليها يتضح أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن هناك مستوى مرتفع لمخاور المحاسبة البيئية في المؤسسة، ويظهر ذلك من خلال القياس والإفصاح عن التكاليف البيئية ومعالجتها، وذلك باتخاذ إجراءات إدارية وتنظيمية تلتزم من خلالها بالحد من التلوث البيئي عن طريق تقليل الانبعاثات والمخلفات الناتجة عن نشاطاتها الإنتاجية، إضافة إلى التحسن المستمر وتوفير الموارد اللازمة لتطبيق وتجسيد المحاسبة البيئية من جراء القوى العاملة والتكنولوجيا والموارد المالية.

2.5 استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية: تم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (16-34)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5): يوضح استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدلالة |
|------------------------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 16 | تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل للشباب | 3.91 | 0.702 | مرتفع |
| 17 | تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل | 3.91 | 0.507 | مرتفع |
| 18 | تهتم إدارة المؤسسة بشكاوى الزبائن و تحرص على حلها بصورة عاجلة | 3.83 | 0.785 | مرتفع |
| 19 | تهتم المؤسسة بتوطيد علاقاتها مع المؤسسات المنافسة | 3.49 | 0.818 | مرتفع |
| 20 | تعلم المؤسسة على حسن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية | 3.83 | 0.785 | مرتفع |
| 21 | تدفع المؤسسة تعويضات للزبون في حال تعرضه لأضرار جراء عدم كفاءة منتجها | 3.74 | 0.852 | مرتفع |
| البعد الإقتصادي | | | | |
| 22 | تتوافق أهداف المؤسسة مع القيم الأخلاقية للمجتمع و احترام حقوق الإنسان | 3.86 | 0.648 | مرتفع |
| 23 | تراعى المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف بون تمييز | 3.97 | 0.822 | مرتفع |
| 24 | تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات و خدمات الرعاية الصحية للعاملين | 4.14 | 0.733 | مرتفع |
| 25 | لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل | 4.09 | 0.742 | مرتفع |
| 26 | توفر المؤسسة وسائل نقل لعمالها | 4.11 | 0.583 | مرتفع |
| 27 | تقدم المؤسسة الهبات و التبرعات لدعم المؤسسات الخيرية و الإجتماعية | 3.66 | 0.765 | مرتفع |
| 28 | تلتزم المؤسسة بمجموعة من الأنشطة الإجتماعية التي تساهم في حماية و تنمية المجتمع | 4.03 | 0.707 | مرتفع |
| البعد الإجتماعي | | | | |
| 29 | تقوم المؤسسة بإجراء تورات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة | 3.89 | 0.796 | مرتفع |
| 30 | تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي | 4.00 | 0.767 | مرتفع |
| 31 | تتبع المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات و جعل منتجاتها صديقة للبيئة | 3.83 | 0.857 | مرتفع |
| 32 | تقوم المؤسسة بإعداد تقارير حول الأثر البيئية لأنشطتها | 3.89 | 0.583 | مرتفع |
| 33 | لدى المؤسسة طرق للطوارئ في حال حدوث كوارث بيئية | 4.06 | 0.684 | مرتفع |
| 34 | تهتم المؤسسة باختيار موقع الإنتاج لتفادي انتشار النفايات و الفضلات في الأماكن المحيطة | 4.14 | 0.733 | مرتفع |
| البعد البيئي | | | | |
| | | 3.9143 | 0.737 | مرتفع |
| المجموع | | | | |

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS

يظهر الجدول من خلال إجابات أفراد العينة محل الدراسة أن هناك مستوى مرتفع نسبيا فيما يتعلق بجميع محاور المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور 3.9143 ، كما تم تسجيل مستوى مرتفع فيما يتعلق بجميع المحاور الفرعية وقد سجلت أكبر المتوسطات في محور البعد الاجتماعي بقيمة 3.98 وهو مستوي مرتفع، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك

فروق ضعيفة في إجابات أفراد العينة بمعنى أن إجاباتهم تتفق في مجملها، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور 0.737 مما يعني أن إطارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها في المؤسسة، ويمكن توضيح النتائج الكلية من خلال النتائج الآتية:

- استجابات أفراد العينة نحو البعد الاقتصادي: تم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (16-17-18-19-20-21)، وقد ظهرت إستجابات أفراد العينة نحو البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية تتجه نحو الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 3.785، كما أكدت النتائج المسجلة في الإنحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لكافة فقرات المجال 0.7415، مما يعني أن إطارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال -تبسة؛
- استجابات أفراد العينة نحو البعد الاجتماعي: يظهر من خلال الجدول اختبار البيانات المتعلقة بالبعد الاجتماعي من خلال الفقرات (22-23-24-25-26-27-28) وقد ظهرت إستجابات أفراد العينة نحو البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية تتجه نحو الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 3.98، كما أكدت النتائج المسجلة في الإنحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لكافة فقرات المجال 0.714، مما يعني أن إطارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال -تبسة-، وعليه يمكن القول أن هذا البعد يساهم في تحقيق الرفاهية للعمالو يحرص على سلامتهم مع المساهمة في حماية وتنمية المجتمع؛
- استجابات أفراد العينة نحو البعد البيئي: تم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (29-30-31-32-33-34) وقد ظهرت إستجابات أفراد العينة نحو البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية تتجه نحو الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 3.968، كما أكدت النتائج المسجلة في الإنحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الإنحراف المعياري لكافة فقرات المجال 0.737، مما يعني أن إطارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال -تبسة-

4. اختبار فرضيات الدراسة

قبل القيام باختبار الفرضيات لابد من التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة ، حيث تم اجراء اختبار كولموجروف-سمير نوف، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

| محاور الاستبيان | محتوى المحور | قيمة الإختبار Z | مستوى الدلالة (SIG) |
|-----------------|----------------------|-----------------|---------------------|
| المحور الأول | المحاسبة البيئية | 1.194 | 0.350 |
| المحور الثاني | المسؤولية الاجتماعية | 2.117 | 0.252 |
| الاستبيان ككل | | 2.417 | 0.502 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS

يتضح من خلال الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من 0.05، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن استخدام الاختبارات المعلمية. لاختبار الفرضيات تم الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي يسمح بتحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6): يوضح اختبار الفرضيات الفرعية

| المتغير المستقل | المتغير التابع | ثابت الانحدار A | معامل الانحدار B | معامل الارتباط R | معامل التحديد R ² | T | F | Sig |
|-----------------|-----------------|-----------------|------------------|------------------|------------------------------|-------|--------|-------|
| محاسبة البيئية | البعد الإقتصادي | 1.494 | 0.597 | 0.450 | 0.203 | 2.896 | 8.385 | 0.007 |
| | البعد الإجتماعي | 0.461 | 0.828 | 0.618 | 0.382 | 4.520 | 20.429 | 0.000 |
| | البعد البيئي | 1.516 | 0.564 | 0.483 | 0.233 | 3.165 | 10.018 | 0.003 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS

اعتمادا على الجدول 06 تم اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة على النحو الموالي:

❖ - الفرضية الفرعية الأولى: نصت الفرضية الفرعية الأولى على أنه "توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة تبسة"؛

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (6) لتحليل نموذج الإندار الخطي البسيط، حيث بلغت قيمة (R^2) معامل التحديد 0.203 ، مما يفسر أن نسبة 20.3 % من التغيرات الحاصلة في البعد

الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يعود سببها الى المحاسبة البيئية، كما أن معامل الارتباط (R) يشير الى أن المتغير المستقل والتابع مرتبطين بنسبة متوسطة تقدر بـ 45%، وفيما تعلق بتأثير المحاسبة البيئية علما بعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة معامل الانحدار 0.597 (قيمة موجبة)، أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل تؤدي الى الزيادة في تطبيق البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بنسبة 59.7%، وان قيمة T و F بلغت 2.896 و 8.385 على التوالي عند مستوى الدلالة $sig=0.007$ وهي دالة احصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وبهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الاولى حيث أنه توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية للمحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة.

- الفرضية الفرعية الثانية: نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه "توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة تبسة"؛

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (6) لتحليل نموذج الانحدار الخطي البسيط، حيث بلغت قيمة (R^2) معامل التحديد 0.382، مما يفسر أن نسبة 38.2% من التغيرات الحاصلة في البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية يعود سببها الى المحاسبة البيئية، كما أن معامل الارتباط (R) يشير الى أن المتغير المستقل والتابع مرتبطين بنسبة قوية تقدر بـ 61.8%، وفيما تعلق بتأثير المحاسبة البيئية علما بعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة معامل الانحدار 0.828 (قيمة موجبة)، أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل تؤدي الى الزيادة في تطبيق البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بنسبة 82.8%، وان قيمة T و F بلغت 4.520 و 20.429 على التوالي عند مستوى الدلالة $sig=0.000$ وهي دالة احصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وبهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثانية حيث أنه توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية للمحاسبة البيئية علما بعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة.

- الفرضية الفرعية الثالثة: نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه "توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نפטال وحدة تبسة"؛

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (6) لتحليل نموذج الإنحدار الخطي البسيط ، حيث بلغت قيمة (R^2) معامل التحديد 0.233 ، مما يفسر أن نسبة 23.3 % من التغيرات الحاصلة في البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية يعود سببها الى المحاسبة البيئية، كما أن معامل الارتباط (R) يشير الى أن المتغير المستقل والتابع مرتبطين بنسبة متوسطة تقدر بـ 48.3%، وفيما تعلق بتأثير المحاسبة البيئية على البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة معامل الانحدار 0.564 (قيمة موجبة)، أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل تؤدي الى الزيادة في تطبيق البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بنسبة 56.4%، وان قيمة F وT بلغت 3.165 و10.018 على التوالي عند مستوى الدلالة sig=0.003 وهي دالة احصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وبهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثالثة حيث أنهتوجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية للمحاسبة البيئية على البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة.

- الفرضية الرئيسية: تم اختبار الفرضية الرئيسية والتي مفادها "توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة البيئية على المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة تبسة"؛ وقد كانت النتائج على النحو الموالي:

الجدول رقم (07): يوضح اختبار الفرضية الرئيسية

| المتغير المستقل | المتغير التابع | ثابت الانحدار A | معامل الانحدار B | معامل الارتباط R | معامل التحديد R^2 | T | F | Sig |
|-----------------|----------------------|-----------------|------------------|------------------|---------------------|-------|--------|-------|
| محاسبة البيئية | المسؤولية الاجتماعية | 0.404 | 0.856 | 0.591 | 0.349 | 4.206 | 17.690 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (7) لتحليل نموذج الإنحدار الخطي البسيط ، حيث بلغت قيمة (R^2) معامل التحديد 0.349 ، مما يفسر أن نسبة 34.9 % من التغيرات الحاصلة في المسؤولية الاجتماعية يعود سببها الى المحاسبة البيئية، كما أن معامل الارتباط (R) يشير الى أن المتغير المستقل والتابع مرتبطين بنسبة متوسطة تقدر بـ 59.1%، وفيما تعلق بتأثير المحاسبة البيئية على المسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة معامل الانحدار 0.856 (قيمة موجبة)، أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل تؤدي الى الزيادة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية بنسبة 85.6%، وان قيمة F وT بلغت 4.206 و17.690 على التوالي عند مستوى الدلالة sig=0.000 وهي دالة احصائيا عند مستوى

المعنوية 0.05 ، وبهذه النتائج تقبل الفرضية الرئيسية حيث أنهتوجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية للمحاسبة البيئية على المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة.

5. الخاتمة:

من خلال الدراسة تم توضيح دور المحاسبة البيئية في توفير البيانات المحاسبية بشكل أفضل عن المشكلات البيئية والمساعدة في تحقيق رقابة فعالة على الأنشطة البيئية، وبالتالي تحقيق قياس أدق لأداء المؤسسات الاقتصادية سواء ما يتعلق بالدخل أو الثروة وتقليل المخاطر البيئية، كما تظهر مساهمة المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية عن طريق آليات تتمثل في القياس والإفصاح المحاسبي البيئي والمعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية، وبالتالي مساعدة المديرين لاتخاذ قرارات بيئية سليمة.

أ- نتائج الدراسة: تمثلت نتائج هذه الدراسة في:

- تقوم مؤسسة نفعال وحدة - تبسة - بإتخاذ إجراءات تساهم في التقليل من التلوث البيئي وكيفية المحافظة على البيئة المحيطة بها؛

- تتحمل مؤسسة نفعال وحدة - تبسة - ضرائب بيئية نتيجة المخلفات المضرّة بالبيئة؛

- المعلومات التي توفرها المحاسبة البيئية تعتبر داعمة لمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - في تقييم أدائها البيئي؛

- تبين أن مساهمة المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفعال وحدة - تبسة

- ضمن البعد البيئي بتصميم منتجات صديقة للبيئة البعد الاجتماعي بحماية وتنمية المجتمع وضمن البعد الاقتصادي بتحسين انتاجية المؤسسة الاقتصادية.

ب- مقترحات الدراسة تمثل أهم المقترحات هذه الدراسة فيما يلي:

- ضرورة وجود نظام محاسبي بيئي يهتم بالتكاليف البيئية وكيفية معالجتها؛

- ادماج مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجية المؤسسات الاقتصادية؛

- يجب على مسؤولي مؤسسة نفعال وحدة - تبسة - أن توفيق بين ثقافة المورد البشري ومتطلبات

البيئة مما يسمح بمساهمة المحاسبة البيئية من أجل تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

6. قائمة المراجع:

1. Berland, N., dreveton, b., & essid, m. (2010). Le cout de la protection de l'environnement. France: la place de la dimension europeenne dans la comptabilite controle audit.
2. Qureshi, N. Z. (2012). environmental accounting and reporting: an essential component of business strategy. research journal of finance and accounting , 2 (4).
3. اصيلة العمري. (2015). مساهمة المراجعة البيئية في تحسين انتاجية المؤسسة الاقتصادية. اطروحة دكتوراه تخصص محاسبة . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة بسكرة.
4. أمينة قهواجي، وحكيم بن حسان. (2016). المسؤولية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة ، . الجزائر: جامعة بومرداس.
5. جميلة الجوزي. (2012). أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية. الملتقى الدولي الاول حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية (صفحة 70). الجزائر: جامعة ورقلة.
6. حسان بهلول ، والطاهر حميدان. (2011). الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في الشركة الاهلية للاسمنت بليبيا (دراسة استطلاعية). مجلة جامعة ديمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، 27 (1).
7. خليل ابراهيم رجب الحمداني. (2011). التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية (نموذج مقترح). الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات . الجزائر : جامعة ورقلة .
8. خيرة داود. (2019). قراءة في أدبيات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال. مجلة البحوث والدراسات العليا ، 13 (1).
9. سيف حنان سعدي . (2014). القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والافصاح عنها في المؤسسات الصناعية . رسالة ماجستير تخصص ادارة مالية . الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير : جامعة قسنطينة .
10. فاطيمة كوراد، وعبدالكريم الطيف. (2019). نظم إدارة البيئة السليمة ودورها في تحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال الحديثة دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمة الآبار - سوناطراك - . التكامل الاقتصادي ، 7 (4).

11. لعبيدي مهاوات. (2015). القياس للتكاليف البيئية والافصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الاداء البيئي . اطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير : جامعة بسكرة .
12. محمد فلاق. (2016). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال . الاردن : دار اليازدي للنشر والتوزيع .
13. محمد لآلي حافظ، وحسين جميل عاقل. (2016). تقييم واقع تطبيق المحاسبة البيئية في الوحدات الاقتصادية. مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية ، 8 (1).
14. نھوند القادري عيسى. (2013). الاستثمار في الاعلام وتحديات المسؤولية الاجتماعية (النموذج اللبناني) (المجلد الطبعة 1). لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
15. وهيبه مقدم. (2014). تقييم استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية . اطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر : جامعة وهران .